

مساهمة القيادة الإدارية في تفعيل التغيير التنظيمي

أ/بغود راضية¹

ملخص

تواجه منظمات اليوم و في ظل نظام اقتصاد السوق العديد من المتغيرات البيئية المتنوعة و المتسارعة، كما تواجه مجموعة من التحديات كظهور مفهوم العولمة ، التطور التكنولوجي ، ثورة المعلومات ، و كذا شدة المنافسة ، و هذا ما فرض عليها إجراء مجموعة من التغييرات و التعديلات ، و بهذا أصبح التغيير أمر حتمي لكل المنظمات ، فهو المفتاح الأساسي الذي يمكنها من مواجهة المنافسة و المشكلات المعاصرة ، و بذلك تضمن من خلاله البقاء و الاستمرار من جهة ، و التوسع و الانتشار من جهة أخرى، و التغيير في أي منظمة قد يكون في بناءها التنظيمي أو استراتيجيتها أو ثقافتها التنظيمية أو في نوع التكنولوجيا المستعملة فيها أو حتى في الأفراد العاملين بها كما أن نجاح هذا الأخير يتطلب قيادة إدارية فعالة باعتبار أن الوظيفة الرئيسية للقائد تتمثل في تحقيق التغيير الايجابي لمنظمتة إذ له تأثير كبير على إدارة التغيير داخل المنظمة، حيث يكون القائد المحرك لعملية التغيير (قائدا للتغيير).

الكلمات المفتاحية : القيادة ، القائد الناجح، التغيير التنظيمي، قيادة التغيير

Résumé A l'aube de l'économie de marché, les organisations de nos jours font face à plusieurs changements environnementaux, diversifiés et précipités. En outre, elles font face à un certain nombre de défis tels l'apparition du concept de la mondialisation ; le développement technologique ; la révolution de l'information et la rude concurrence qui l'ont amené à introduire nombre de changements et de modifications. Ceci, le changement s'est avéré obligatoire pour toutes les organisations tant il constitue un remède leur permettant d'affronter la concurrence et les problèmes contemporains et par lequel elles assurent leur continuité et pérennité, d'une part, et l'extension et le déploiement, d'autre part. Le changement dans toute organisation pourrait toucher à sa structure organisationnelle ; sa stratégie ; sa culture organisationnelle ; au mode technologique qu'elle utilise ou même aux personnels y travaillant. La réussite du changement exige une direction administrative efficace d'autant que la mission principale du leader consiste en la concrétisation d'un changement profitable à son organisation. Le leader a une grande influence dans la gestion du changement au sein de l'organisation, il pourrait être animateur du changement (meneur de changement).

Mots clés : leadership – leader efficace – changement organisationnel

¹ أستاذة مساعدة – أ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامع البويرة.

مقدمة

يتميز العصر الحالي بالتطور التكنولوجي المتسارع، و ثورة المعلومات و شدة المنافسة نتيجة الانتقال إلى نظام اقتصاد السوق ، وهذا ما فرض على المنظمة و التي أصبحت نظاما مفتوحا على بيئتها الخارجية ضرورة إحداث تغييرات و تعديلات في مختلف العناصر فيها ،و بذلك أصبح التغيير أمرا حتميا لا مفر منه، فهو أحد الوسائل الضرورية لمواجهة التحديات و الصعوبات التي تواجه المنظمة من خلال تعاملها مع البيئة الخارجية من جهة و مواكبة التقدم و التطور من جهة أخرى .و بذلك كان على المنظمة ضرورة إقامة إدارة تهتم بتخطيط و تنظيم و توجيه التغيير

وحتى تكون عملية التغيير فعالة فهي تحتاج إلى وجود قيادة إدارية فعالة ، باعتبار القائد هو الشخص الذي يملك القدرة على التأثير في الأفراد من أجل إحداث تغيير ، حيث أن نمط القائد له تأثير كبير على عملية التغيير في المنظمة

و من هذا المنطلق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة القيادة الإدارية في تفعيل التغيير التنظيمي ؟

و لمعالجة هذا البحث تم تقسيم دراسته إلى النفاط التالية :

أولا : ماهية القيادة الإدارية ؛

ثانيا : ماهية التغيير التنظيمي ؛

ثالثا : علاقة القيادة الإدارية بالتغيير التنظيمي؛

المحور الأول : ماهية القيادة الإدارية

تعتبر القيادة عنصرا أساسيا في إدارة المنظمة، فهي تمثل جوهر العملية الإدارية و التي من خلالها يمكن توجيه جهود الأفراد نحو تحقيق الأهداف المسطرة، حيث يختلف نمطها من منظمة لأخرى و لكن يبقى نجاحها يعني نجاح المنظمة ككل ،و لتوضيح أكثر حول هذا العنصر سوف يتم التطرق إلى العناصر التالية:

- مفهوم و أهمية القيادة الإدارية ؛

- مهارات القائد الإداري الفعال وأهم خصائصه ،

- أساليب القيادة الإدارية .

أولا : مفهوم و أهمية القيادة الإدارية

تعتبر القيادة الإدارية من أهم المواضيع التي تم دراستها دراسة واسعة